

التطورات الحديثة في تعليم المهنيين في المعلومات بفرنسا

إعداد:

د. ناريمان اسماعيل متولي

قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

مقدمة:

وأثناء المكتبات العلمية في فرنسا^(٣)، وقد أشارت تلك الدراسة بدورها إلى التقرير الشهير الذي أعدته كل من نورا Nora ومنيك Mink عن دخول المجتمع الفرنسي إلى المعلوماتية وتأثير تكنولوجيا المعلومات على تعليم المهنيين الفرنسيين في المعلومات وذكرها لمصطلح التيلماتيكا^{*} وأنه يختلف عن الكهرباء في كونها لا تنقل تيارا ساكنا، بل تنقل معلومات، أي أنها تنقل القوة Pouvoir، وفي الحقيقة - كما تقول نورا - فإن التكنولوجيا لا تحول المادة فحسب، ولكنها تعالج المعلومة أيضا^(٤).

وستتناول هذه الدراسة موضوع تعليم المهنيين في المعلومات بفرنسا في ستة محاور أساسية هي

- ١ - نبذة تاريخية.
- ٢ - نظام التعليم العالي في فرنسا.

يكاد يخلو الإنتاج الفكري العربي من دراسة جادة عن تطور التعليم في مجال المكتبات والمعلومات بفرنسا^(١)، وعلى الرغم من التطور الصناعي والاقتصادي والاجتماعي الملحوظ حاليا لفرنسا كدولة متميزة ضمن مجموعة الدول الأوروبية، إلا أن فرنسا قد تخلفت عن دول العالم الغربي وبخاصة أمريكا وبريطانيا في مجال تعليم المكتبات والمعلومات لفترة طويلة، وقد قامت فرنسا خلال السنوات الخمس والعشرين السابقة بسد هذه الفجوة إلى حد كبير ولديها إمكانيات الإفادة من أخطاء الدول الأخرى، وبالتالي الحصول على أفضل المزايا التي يمكن أن تقدمها تلك الدول^(٢) ولعل هذا التطور أن يتضح في دراسة فرنسية نشرت في نهاية الثمانينيات عن التكنولوجيا الحديثة ودورها في برامج تعليم الموثقين

* التيلماتيكا - في تعريف نورا - هي مجموع التقنيات والخدمات المرتبطة بالاتصالات والمعلوماتية.

٣ - نظام تعليم وتدريب المهنيين فى المعلومات بالجامعات والمعاهد العليا الفرنسية.

٤ - بعض نقاط الضعف والقوة فى نظام التعليم الفرنسى

٥ - تكنولوجيا المعلومات ودورها فى إعداد المهنيين فى المعلومات.

٦ - دراسات مرتبطة بإعداد المهنيين فى المعلومات كما تجدر الإشارة فى هذا التقديم إلى أن المقصود بالمهنيين فى المعلومات فى فرنسا هم أولئك الذين نطلق عليهم أمناء المكتبات (المتخصصة أو العلمية)، الموثقين، الأرشيفيين، إختصاصيوالمعلومات

وإذا كانت الباحثة قد أشارت إلى مصطلح «التليماتيك» على إعتبار وروده بكثرة فى الإنتاج الفرنسى للمعلومات الذى اطلعت عليه، فهناك مصطلحات أخرى متميزة أيضا يكثر إستخدامها فى هذا الإنتاج ومن بينها مصطلح التوثيق-Documenta- tion الذى كان سائدا فى فترة الخمسينيات والستينيات، ثم مصطلح التوثيق والمعلومات- Docu- mentation et Information وكذلك مصطلح المكتبات العلمية Bibliothèques Scientifiques فى السبعينيات مع مصطلح التوثيق العلمى-Documenta- tion Scientifique ثم مصطلح دبلوم المعلومات التوثيقية Diplôme d'Informatique Documentaire (DID) ومصطلح التوثيق والتكنولوجيا المتقدمة-Documentation et technologies Avancées وغيرها من المصطلحات التى سترد فى متن هذه الدراسة وغير مألوفة فى الإنتاج الفكرى العربى الذى ترجم عن

الفكر الأمريكى والإنجليزى خلال الثلاثين سنة الماضية.

١ - نبذة تاريخية:

تسبق فرنسا معظم الدول الأخرى فى تعليم الوثائق إذ أنشئت المدرسة العليا للوثائق Ecole des chartes فى فرنسا عام ١٨٢١ م، أما المكتبات فقد كان يتولى أمرها علماء مشهورون، وإذا كانت هذه المكتبات القديمة قد واجهت مشكلات عملية تتصل بتنظيم مجموعات الكتب وفهرستها وتصنيفها فلعل كتاب «جبرائيل نودى» عن تنظيم المكتبات يعتبر من أقدم الكتب التى ظهرت فى هذا المجال فى العالم أيضا حيث صدر فى القرن السابع عشر^(٥). وعلى الرغم من أن العديد من أمناء المكتبات قد حصلوا على دبلومات من مدرسة الوثائق، إلا أن هذه المدرسة لم تكن - وليست هى الآن - مدرسة مهنية لتدريب أمناء المكتبات فرساتها الأساسية - ولا زالت - هى تدريس الموضوعات التاريخية الضرورية للتعامل مع الوثائق الأرشيفية والكتب النادرة. وقد ظل هذا الوضع حتى إنتهاء الحرب العالمية الثانية حين بدأت معالجة ودراسة مشكلات التعليم المهنى للمكتبات على مستوى وطنى بواسطة إدارة المكتبات التى أنشأتها وزارة التربية الفرنسية فى عام ١٩٤٥، وكانت هذه الإدارة تسمى Direction des bibliothèques et de la lecture publique وكان من نتيجة نشاط هذه الإدارة، وضع التعليم المهنى إلى الأمام وإنشاء عدة معاهد تعليمية لهذا الغرض وإن كانت بعض هذه المعاهد قد خصص لفئات معينة (كموظفى الحكومة)، وبعضها الآخر لتعليم المكتبات النوعية

الشكل رقم (١)

	UNIVERSITÉS		GRANDES ECOLES	
3eme cycle	DOCT		DOCT	
			MAST.	
			DEA	
2nd cycle	DEA	DESS	DIPLOME	
	MAITRISE			
	LICENCE			
1er cycle	DEUG /DEUST	DUT	CONCOURS	
	BACCALAUREAT			

Source: Jean Michel. Education and Training of Information Professionals in France.. libri. - voL. 40, No 2, 1990, p 136.

٢٠١٠ الدورات الجامعية: University Cycles

يوجد بالفرع الجامعي ثلاثة دوائر رئيسية:

- الدائرة الأولى (سنتان) حيث القبول بعد البكالوريا الفرنسية (وهي نهاية التعليم الثانوي)

- الدائرة الثانية (سنتان) وهذه الدائرة تقسم بالتالي إلى خطوتين:

* الليسانس (سنة واحدة) Licence.

* في لقاء تم معه أثناء انعقاد ندوة «المعلوماتية والمكتبات والمدن» والتي عقدت بمدينة الاسكندرية في الفترة من ٣ -

٥ سبتمبر ١٩٩٤

(المكتبات العامة والمتخصصة)، كما كانت هناك معاهد أخرى جمعت بين هذه الفئات المختلفة.

أما بالنسبة لتعليم المكتبات والمعلومات فيذكر أ. د. أحمد بدر* أنه رشح في نهاية الخمسينيات لدراسة التوثيق والمعلومات العلمية، واختارت إدارة البعثات المصرية فرنسا لتكون مكانا لدراسته.. ثم تبين له ولإدارة البعثات أن كل ما تقدمه فرنسا في ذلك الحين، هو الدبلوم العالي للمكتبات Di- plome Superieure des Bibliothéques ويمنح بعد دراسة لمدة سنتين بعد البكالوريوس (من أي كلية جامعية)، أما بالنسبة للتوثيق فكان يدرس كدبلوم لمدة ثلاث سنوات بعد الثانوية العامة واسم الشهادة: Diplome de Documentation ولذلك تحولت بعثته إلى أمريكا، وإلى جامعة كيس وسترن ريزرف.

تحديدا حيث بدأت دراسة علم التوثيق والمعلومات في أمريكا نفسها، كما يذكر الدكتور بدر أيضا أن الأستاذ محمد حسين المدير العام الأسبق لدار الكتب القومية في مصر، يعتبر من بين المصريين الأوائل الذين حصلوا على الدبلوم العالي للمكتبات من فرنسا.

٢ - نظام التعليم العالي في فرنسا^(٦):

ينقسم التعليم العالي في فرنسا إلى فرعين رئيسيين (الشكل رقم ١):

- الجامعة (والمعاهد الملحقة بها).

- المدارس العليا

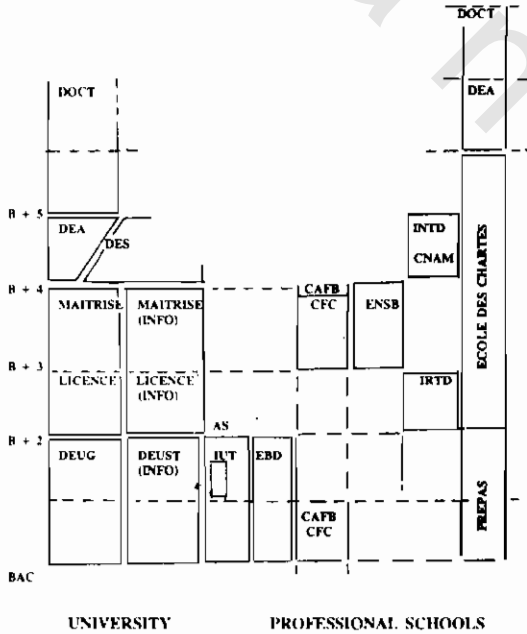
وهي التي تعلم وتدريب المهندسين والمدبرين

بصفة عامة.

الجامعة.. وبعد الدائرة الأولى والتي تقدم بواسطة «الفصول التمهيدية» وبعد إمتحان قبول للإختبار من بين المتقدمين، يقوم الطلاب بدخول المدارس العليا للحصول على الدبلوم أو الدرجة خلال ثلاثة أو أربعة سنوات. هذا وتتاح الدراسات العليا Post-Graduate لبعض الطلاب وذلك للحصول على واحدة مما يلي:

DEA + ودكتوراه [ph. D.] Doctorate .
+ أو درجة ماستر MASTERE (وهي شبيهة بدرجة DESS) .

٣ . تعليم وتدريب المهنيين فى المعلومات :
الطرق أو القنوات المستخدمة فى تعليم وتدريب المتخصصين أو المهنيين فى المعلومات تتضح فى الشكل رقم (٢) .



Source: Jean Michel Education and Training of Information professionals in France.- li-bri.- vol 40, No. 2, 1990, p. 138.

* ثم المتريس (سنة واحدة) Maitrise .

- الدائرة الثالثة وهذه بدورها تقسم أيضا إلى شعبتين أو فرعين:

Diplome d'Etudes Approfondies :DEA +
وهذه هى السنة الأولى لدرجة الدكتوراه PH d. (Doctorate) وهى تتوجه نحو البحث .

Diplome d'Etudes Superieures :DESS +
وهذه لمدة سنة واحدة وهى أكثر ملاءمة -Speciali- sées للأغراض المهنية .

DEUG, DEUST and DUT ٢٠٢

بالنسبة للدائرة الأولى الجامعية (الستنان الأولى والثانية بعد البكالوريا) هناك طريقتان منفصلتان:

* الدوائر الأولى وهى مجرد خطوات فى تعليم طويل والتي تؤدى إلى درجة Diplome d'Etudes Universitaires Generales (DEUG) أو إلى درجة Diplome d'Etudes Universitaires Scientifiques et Techniques (DEUST) .

التعليم القصير والذي تقدمه المعاهد المتخصصة EUT

Instituts Universitaires de Technologies
والمعهد الجامعى للتكنولوجيا هذا [IUT] يقوم بتعليم وتدريب الأفراد خلال فترة عامين ويمنحهم فى نهايتها درجة -Diploma Universitaire de Tech- nologie (DUT) والحاصلون على درجة DUT لا يستمرون عادة فى دراستهم بل يبدأون فى العمل فى السوق .

٣٠٢ المدارس العليا Grandes Ecoles

وهنا يقدم التعليم والتدريب بواسطة معاهد معروفة جيدا ومتخصصة وهذه المعاهد منفصلة عن

المكتبات المتخصصة في مجال إستمرارية التعليم
وهذه الجمعية هي:

ADBS: Association des documentalistes et
Bibliothécaires Spécialisées.

٢٠٣ المراكز الإقليمية لإعداد: CRF

Centres Regionaux de formation aux Carrieres
Certificat d'Aptitude للإعداد لشهادة المكتبات
aux Fonctions de Bibliothécaire (CAFB) وهذه
الشهادة تمنح للأفراد الذين يريدون العمل
كمساعدى أمناء مكتبات أو لأمناء المكتبات وذلك
لمدة سنة واحدة كما يلي:

* بعد شهادة البكالوريا لإعداد مساعدى أمناء
المكتبات.

* بعد الليسانس وذلك لإعداد أمناء المكتبات.

كما تعد هذه الشهادة أيضا الطلاب الذين
يجتازون المسابقات الوطنية أو المتخصصة ليصبحوا
مساعدين للأمناء بالنسبة لمكتبات الدولة - State Li-
braries أو لمكتبات Ville de paris.

٣٠٣ المعاهد الجامعية للتكنولوجيا: TUT

وتقوم هذه المعاهد بإعداد المهنيين فى المعلومات
بعد البكالوريا مباشرة وذلك بعد عملية إختيار
صارمة، وهذه المعاهد وأقسامها التى تسمى Car-
rieres de L'Information تقدم تعليما قصيراً لمدة
سنتين وذلك لتخريج مهنيين فنيين Technical Pro-
fessionals ويحصل الطلاب على الدبلوم الجامعى
لللتكنولوجيا Diplome Universitaire de Technologie
(DUT) وهناك طريق آخر تم تهيدته وتطويره
مؤخراً وذلك لتخريج الطلاب الحاصلين على

يمكن تجميع المعاهد العديدة التى تقوم بتعليم
وتدريب المتخصصين فى المعلومات فى أربعة فئات
كما يلي (٧):

* 11 CRT أى إحد عشر مركزاً إقليمياً لإعداد
المتخصصين فى المكتبات والكتاب والتوثيق.

- Centres Regionaux de Formation aux Car-
rieres des bibliothéques, du livre et de la Docu-
mentation.

* IUT and EBD 9 أى تسعة معاهد جامعية
تكنولوجية بالإضافة إلى معهد مماثل وهو مدرسة
أمناء المكتبات والموثقين.

- Instituts Universitaires de Technologies and
Ecole des bibliothécaires - Documentalistes.

* إثنا عشرة جامعة تقدم برامج على مستويات
مختلفة.

- (DEUST, licence, Maitrise, DESS)

* مدارس مهنية فى المكتبات والتوثيق مثل:

- Ecole des Chartes.

- INTD: Instituts National des Techniques
Documentaires.

وهو أحد معاهد (CNAM) أى

- Conservatoire National des Arts et Métiers,

- ENSB: Ecole Nationale Superieure des Bib-
liothéques

أى المدرسة الوطنية العليا لأمناء المكتبات.

كما يجب الإشارة إلى جمعية الموثقين وأمناء

* المتريس Maitrise بعد سنة أخرى دراسية بعد الحصول على الليسانس وتعتبر هذه البرامج، برامج أكثر تخصصاً وتعد الطلاب لأن يكونوا أعضاء هيئة تدريس ومدبرين لخدمات المعلومات

(ج) الدائرة الثالثة : Third Cycle

وهذا هو أكثر التعليم تخصصاً والذي يمكن أن يقدم للطلاب الحاصلين على درجة Maitrise (أو الدرجة المعادلة لها)، وخلال عام دراسي كامل يدرس الطلاب بعض الموضوعات المحورية وهي المتعلقة بعلم المعلومات والاتصال وتكنولوجيا المعلومات الجديدة وغيرها ويحصل الطلاب بعد ذلك على درجة Diplome d'Etudes Superieures (DESS) Specialiseés والحاصلون على هذه الدرجة لهم منزلة عالية لدى الشركات والمصالح الفرنسية.

٥٠٣ المدارس المهنية والدوائر الثانية والثالثة :

نظراً لأسباب تاريخية وكتيجة للتنظيم التقليدي للتعليم العالي في فرنسا يمكن للمراقب أن يلاحظ تطور بعض المدارس المهنية الخاصة وهي ذات علاقة بمفهوم المدارس العالية G. Ecoles :

(أ) المدرسة الوطنية للوثائق : Ecole Nationale des Chartes

وهذه مدرسة لها شهرتها الواسعة وهي تركز أساساً على تدريب أمناء المكتبات والأرشيفيين Archivists وتقوم المدرسة بقبول الطلاب بعد إمتحان تنافسي للدخول وعلى مستوى Bac. + 2 ، معنى ذلك أن على الطلاب أن يدرسوا سنتين على الأقل في فصول إعداد مختارة جيداً وذلك حتى

شهادة DEUG أو شهادة DEUST (أو حتى DUT أخرى) بإعطائهم فترة تدريبية قصيرة لمدة سنة وتسمى (سنة متخصصة Anné Speciale) ومنحهم شهادة DUT أيضاً

كما تجب الإشارة هنا إلى مدرسة خاصة تعتبر جزءاً من المعهد الكاثوليكي في باريس وهي مدرسة أمناء المكتبات والموثقين - Ecoles des Bibliothécaires - Documentalistes [EBD] . وهذه المدرسة الخاصة تقدم تدريباً لمدة سنتين وتمنح دبلومها الخاص بها أيضاً.

٤٠٣ درجات DEUST ، Licences ، Maitrises و DESS التي تمنحها الجامعات الفرنسية :

تقدم الجامعات الفرنسية فرصاً متزايدة للطلاب الذين يريدون التخصص في مجال المعلومات والتوثيق، وهذه الفرص تتصل بالدوائر الثلاث التالية:

(أ) الدائرة الأولى : First Cycle

يستطيع الطلاب الحاصلون على البكالوريا الدراسة بالجامعة لمدة سنتين للحصول على شهادة Diplome d'Etudes Universitaires Scientifiques et Techniques (DEUST) وتركز هذه الشهادة على المعلومات والتوثيق

(ب) الدائرة الثانية : Second Cycle

الحاصلون على شهادة DEUG (أو الدبلوم المعادل) يمكنهم الدراسة للحصول على دبلومين جديدين وهما:

* الليسانس بعد عام واحد The Licence

وتمنح المدرسة الدبلوم العالي للمكتبات Diplome Superieur des bibliothèques (DSB) هذا وتقدم هذه المدرسة كذلك إمكانية اجتياز مقررات للحصول على إثنين من دبلومات Diplome d'Etudes Supérieures Spécialisées (DESS) وذلك بالتعاون مع جامعة ليون I وجرينوبل Greno-ble II.

(ج) المعهد الوطني لأساليب التوثيق INTD

Institut National des Techniques Documentaires وهذا المعهد ملحق بالمخفر الوطني للآداب Conservatoire National des Arts et Métiers (CNAM) والذي تأسس عام ١٧٩٤ ويقوم المعهد الوطني لأساليب التوثيق بإعداد الطلاب بعد إختيارهم على المستوى Bac. + 4 وهذا يعنى الطلاب الذين يحملون درجة Maitrise وخلال سنة واحدة، يتلقى الطلاب مقررات ليصبحوا ما يمكن تسميتهم مهندسين أو مديرين في مجال المعلومات والتوثيق، ويحصل هؤلاء الطلاب على الدبلوم العالي في علوم وتكنولوجيا المعلومات والتوثيق.

Diplome Supérieur des Sciences et Techniques de l'Information. et de la documentation وهذا الدبلوم يعادل شهادة DESS وهناك معهد إقليمي - من ريون Rouen وإسمه الاستهلاكي IRTD يقدم برنامج لمدة سنة واحدة للطلاب الحاصلين على دبلوم الدائرة الأولى (DEUG, DEUST, DUT).

ولقد أنشأت عدة جامعات عدة درجات متخصصة على مستويات البكالوريوس والماجستير

يمكنهم النجاح في المنافسة وتقوم المدرسة بعد ذلك بتقديم برنامج مدته أربعة سنوات ثم تمنح درجة الدبلوم Diplome d'Archiviste - Paléographe.

(ب) المدرسة الوطنية العليا لأمناء المكتبات: ENSB

Ecole Nationale Supérieure des Bibliothèques

أنشئت المدرسة الوطنية العليا لعلم المكتبات في فرنسا عام ١٩٦٣^(٨) وهي مدرسة تقليدية تهدف لتعليم وتدريب أمناء المكتبات، وهذه المدرسة تقوم بتدريب الطلاب بعد حصولهم على الليسانس، وبعد اجتياز إمتحان منافسة وقبول، ويجب أن نشير في هذا الصدد إلى صعوبة القبول في هذه المدرسة ENSB ويتضح ذلك من الجدول التالي:

نتائج إمتحان القبول للمدرسة العليا للمكتبات منذ عام ١٩٦٤

عدد الطلاب المتقدمين للإمتحان	عدد الطلاب المقبولين	السنة الدراسية
٩٩	٤٧	١٩٦٥ / ١٩٦٤
٣٢٩	٨٨	١٩٧٠ / ١٩٦٩
٨٨٧	٤٤	١٩٧٥ / ١٩٧٤
١,٠٣٢	٢٠	١٩٨٠ / ١٩٧٩
١,٠٣٩	٢٢	١٩٨٣ / ١٩٨٢

ويعتبر الطلاب بعد قبولهم موظفين Civil Servants وسيعملون بصفة أساسية كموظفين في مكتبات الدولة، ومع ذلك فإن المدرسة الوطنية العليا هذه تقبل الطلاب الذين سيعملون فقط في القطاع الخاص، والتدريب يستمر لمدة سنة واحدة

والدكتوراه^(٩). ولكن هذه البرامج الجديدة بالجامعات كانت تستوعب أعداداً قليلة من الطلاب، وإن كانت لها ميزة تقديم مداخل جديدة للمشكلات المهنية الجارية سواء من الناحية العامة (أساليب الإتصال) أو من ناحية تقديم موضوعات جديدة متخصصة (مثل علم المعلومات)، وقد حاولت جماعة من التربويين والمعلمين فى مدارس المكتبات والمعلومات التنسيق بين مختلف وجهات النظر فى المقررات المختلفة بالمعاهد المختلفة، ووصلت هذه الجماعة إلى برنامج أساسى مقترح كنموذج لجميع مدارس المكتبات والمعلومات^(١٠).

٦٠٣ مستويات الإعداد ومستويات الدبلومات:

(أ) مستويات الإعداد: Recruitment Levels

* بعد الحصول على البكالوريا مباشرة:

* CRF (مساعد أمين مكتبة CAFB) شهادة مساعد أمين المكتبة من المراكز الإقليمية.

* IUT (DUT) الدبلوم الجامعى للتكنولوجيا والذى يمنحه المعهد الجامعى للتكنولوجيا.

* EBD (دبلوم EBD) دبلوم مدرسة المكتبيين والمؤثقيين.

* (DEUST) جامعى دبلوم الدراسات الجامعية العلمية والفنية.

بعد الحصول على الدبلوم الدائرة الأولى:

* IUT (وذلك للسنة المتخصصة وكذلك درجة (DUT

* IRTD (دبلوم فنى فى التوثيق) يمنحه المعهد الإقليمى لأساليب التوثيق.

* جامعى (ليسانس).

* مدرسة الوثائق (٤ سنوات).

بعد الحصول على لدرجة ليسانس:

* CRF (أمين مكتبة CAFB) شهادة أمين مكتبة من المراكز الإقليمية.

* ENSB (الدبلوم العالى للمكتبات) من المدرسة الوطنية العليا للمكتبات.

* جامعى (المتريس) Maitrise.

بعد الحصول على الدائرة الثانية (المتريس) Maitrise

* جامعى (DESS) وكذلك البرامج المتخصصة والمتعلقة) دبلوم الدراسات العالية المتخصصة.

* INTD (دبلوم INTD) دبلوم المعهد الوطنى لأساليب التوثيق.

(ب) مستويات الدبلومات:

- Bac + 1 : CAFB

- Bac + 2 : DEUST-DUT - دبلوم EBD

- Bac + 3 : Licence - دبلوم IRTD

- Bac + 4 : Liecence - متريس Maitrise - دبلوم

ENSB

- Bac + 5 : DESS - دبلوم INTD

- Bac + 6 : دبلوم مدرسة الوثائق Ecole des

Chartes

2 - 01 Université de Provence-Aix-Marseille I
94 blvd. Notre Dame
13006 Marseille
FRANCE
03 Diplome de Documentation et Information
Scientifiques et Techniques
3 - 01 Institut Universitaires de Technologie
(IUT)
de l'Université de franche-comté
Département Information-Communication
30 avenue de l'Observatoire
25402 Besançon Cedex
FRANCE
02 Documentation
03 diplôme Universitaire de Technologie (DUT)
option documentation d'Entreprise
4 - 01 Université de Franche-Comté
UFR Sciences du Langage, de l'Homme et de la
Société
30 rue Mégevand
25030 Besancon Cedex
FRANCE
02 Bibliographical Technies
03 diplôme d'Etudes Supérieures Spécialisées
(DESS) en Bibliographie Informatisée
5 - 01 Institut Universitaire de Technologied
(IUT) "B"
de l'Université Michel de Montaigne-Bordeaux
III
Section documentation d'entreprise
33405 Talence (Bordeaux) Cedex
FRANCE
02 Book Science
Documentation
03 Diplome Universitaire de Technologie (DUT)

قائمة بأسماء المعاهد والجامعات التي
نمنح مؤهلات في مجالات المعلومات
والتوثيق والمكتبات في فرنسا^(١١)

تعتمد هذه القائمة على موجز من البيانات
الواردة في المرجع التالي^(١٢):

- Guy, R. F.; Large, J. A. (1994). Information
Sciences in Europe: A survey of Institutions of
Education and programmes. - Education for Infor-
mation. - vol. 12, No. 1, 1994, pp. 11 - 30

01 وقد رتب القائمة حسب اسم المعهد أو
الجامعة.

02 التخصص الأكاديمي الأساسي إذا وجد.

03 أسماء الدرجات الممنوحة.

1 - 01 Université de Droit, d'Economie et de Sci-
ences - Aix-Marseille III

Centre de Recherche Retrospective de Marseille
(C. R. R. M.)

Centre scientifique de St. Jérôme

12 rue Ranque

13001 Marseille

FRANCE

03 Licence avec mention Documentation

Maitrise de Sciences de L'Information

Information Stratégique et Critique (DEA)

Diplome d'Etudes Supérieures Spécialisées

(DESS): Gestion des Systèmes documen-
taires

d'Information Scientifique et Technique

FRANCE

02 Book Science

Documentation

03 diplôme Universitaire de Technologie (DUT)

option Documentation d'Entreprise

Diplome Universitaire de Technologie (DUT)

option Métiers du Livre

diplome d'Etudes Approfondies (DEA) en Com-

munication Homme-machine et Informatique

Documentaire

9 - 01 Université Pierre Mendès-France-Grenoble

II

Centre de Recherche en Informatique Appliquée
aux Sciences Sociales (CRISS)

P. P. 47X

38040 Grenoble Cedex

FRANCE

03 Diplome d'Etudes Approfondies en Sciences
de l'Information et de la communication

10 - 01 Université du Havre

25 rue Philippe Lebon, BP 1123

76063 Le Havre Cedex

FRANCE

03 Licence avec mention documentation

11 - 01 Ecole Nationale Supérieure des Sciences
de l'Information et des bibliothèques
(ENSSIB)

17/21 boulevard du 11 Novembre 1918

60623 Villeurbanne (Lyon) Cedex

FRANCE

03 Diplome d'Etudes Supérieures Spécialisées
(DESS) en Informatique Documentaire sys-
tèmes Informatiques et Documentaires

Diplome d'études Approfondies (DEA) en Sci-

option documentation d'Entreprise

Diplome Universitaire de Technologie (DUT)

option Métiers du Livre

6 - 01 Université Michel de Montaigne-Bordeaux

III

UFR Letters et Arts

Département Documentation

33405 Talence (Bordeaux) Cedex

FRANCE

02 Information Science

03 Maitrise de Sciences de l'Information et de la
documentaiton

7 - 01 Institut Universitaire de Technologie
(IUT)

de l'Université de Bourgogne

Département Information-Communication

Campus de Montmuzard, BP 510

21014 Dijon

FRANCE

02 Book Science

Documentation

03 diplôme Universitaire de Technologie (DUT)

option Documentation d'Entreprise Diplome

Universitaire de Technologie (DUT) option

Métiers du Livre

Licence avec mention Documentation

Maitrise de sciences et Techniques: Certificat
d'Attitude a la Documentation automatisée

8 - 01 Institut Universitaire de Technologie
(IUT)

de l'Université Pierre Mendès-France-Grenoble II

Département Information-Communication

Place Doyen Gosse

38031 Grenoble Cedex

Information and Communication	ences de l'Information et de la communication,
Information and Documentqtion	option Information Scientifique et Technique
Infromation Science	Diplome d'Etudes Approfondies (DEA) en Sci-
03 Certificat Attitude Professionnelles Etudes	ences de l'Information et de la communication,
Supérieures (CAPES) de Documentation	option Systèmes d'Information documentaire
Diplome d'Etudes Universitaires Scientifiques et	Diplome d'Etudes Approfondies (DEA) en Sci-
Techniques (DEUST) Information-	ences de l'information et de la Communica-
Documentation	tion, option Systèmes d'Information Straté-
Matirise des Sciences de i'Information et de la	gique
Documentation	Université Claude Bernard-Lyon I
Licence, Maitrise, Diplome d'études supérieures	Laboratoire d'Infomatique Documentaire
spécialisés (DESS) d'Information et Commu-	43 boulevard du 11 Novembre 1918
nication	69622 villeurbanne (Lyon) Cedex
Diplome d'Etudes Approfondies (DEA) en Sci-	FRANCE
ences de l'Information et de la communication	03 diplome d'Etudes Universitaires scientifiques
en association avec l'Université Lumière Lyon	et Techniques (DEUST) Information et Docu-
II et l'Ecole Nationale Supérieure des Scienc-	mentation Scientifiques et Techniques
es de l'Information et des Bibliothèques	12 - 01 Université Lumière-Lyon II
14 - 01 Université des Sciences et Techniques du	Centre de Recherche en Linguistique et Sémiolo-
Languedoc-Montpellier II	gie
Place Eugène Bataillon	Av. Pierre Mendés France
34095 Montpellier Cedex 5	86 rue Pasteur
FRANCE	69500 Bron (Lyon)
03 Licence avec mention Documentation	FRANCE
15 - 01 Université de Haute-Alsace	03 Licence avec mention Documentation
Département Histoire et Métiers de la Culture	13 - 01 Université Jean Moulin-Lyon III
31 grand Rue	Faculté des Lettres et civilisations
68090 Mulhouse Cedex	Département Information, Communication et Do-
FRANCE	cumentation
03 Licence des Métiers de la Culture, des	74 rue Pasteur
Archives et de la Documentation	69007 Lyon
16 - 01 Institut National Polytechnique de Lorraine	FRANCE
	02 Documentation

FRANCE

03 diplôme de bibliothécaire Documentaliste

20 - 01 Institut d'Etudes Politiques de Paris
(IEP)

cycle supérieur de Spécialisation en Information
et Documentation

5 rue de l'Abbaye

75006 Paris

FRANCE

02 Information and Documentation

03 diplôme d'Etudes Supérieures Spécialisées
(DESS) en Information et documentation

21 - 01 Institut National des Techniques de la
Documentation (INTD)

Conservatoire National des Arts et Métiers
(CNAM)

INFD-CNAM

2 rue Conté

75141 Paris Cedex 03

FRANCE

02 Information Management

Information Science

03 Diplôme Technique de Documentaliste

Diplôme Supérieur des Sciences et Techniques de
l'Information et de la Documentation

Mastère Spécialisé en Management de
l'Information Stratégique

22 - 01 Institut Universitaire de Technologie
(IUT)

de l'Université René Descartes-Communication

143 Ave de Versailles

75016 Paris

FRANCE

02 Book Science

(INPL)

de l'Université de Nancy I (DEA) / CRIN

NP 239

54505 vandoeuve-les-Nancy

FRANCE

17 - 01 Institut Universitaires de Technologie
(IUT)

de l'Université de Nancy II

Département Information-Communication

2 bis Boulevard Charlemagne

54000 Nancy Cedex

FRANCE

02 Book science

Documentation

03 Diplôme Universitaire de Technologie (DUT)
option documentation d'Entreprise

Diplôme Universitaire de Technologie (DUT)
option Carrières du Livre

18 - 01 conservatoire National des Arts et Méti-
ers (CNAM)

Programme d'Information Scientifique et Tech-
nique

292 rue Saint-Martin

75141 Paris Cedex 03

FRANCE

02 Information Science

03 diplôme d'Etudes Approfondies (DEA) en In-
formation Scientifique et Technique

19 - 01 Ecole de bibliothécaires Documentalistes
(EBD)

Institut Catholique de Paris

21 rue d'Assas

75270 Paris Cedex 06

Maitrise de Sciences et Techniques avec option
Consacrée aux techniques
26 - 01 Institut Universitaire Technologie (IUT)
de l'Université Paris-Nanterre-Paris X
200 Ave de la République
92001 Nanterre
FRANCE
02 Book Science
03 Diplôme Universitaire de Technologie (DUT)
option Métiers du Livre
27 - 01 Université Paris Nord-Paris XIII
Av. Jean-Baptiste Clément
93430 Villetaneuse (Paris)
FRANCE
02 Information Science
03 Licence, Maitrise des Sciences de
l'Information et de la Communication
28 - 01 Institut Universitaire de Technologie
(IUT)
de l'Université Robert Schuman-Strasbourg III
Département Information-Communication
72, route du Rhin
67400 Illkirchen-Grafenstaden (Strasbourg)
FRANCE
02 Documentation
03 Diplôme Universitaire de Technologie (DUT)
option documentation d'Entreprise
Diplôme Universitaire de Technologie (DUT)
option documentation d'Entreprise en "année
spéciale"
29 - 01 Université Le Mirail-Toulouse II
Ecole Supérieure d'Audiovisuel
Institut Universitaire Professionnalisé

Documentation
03 Diplôme Universitaire de Technologie
(DUT): (fin de 1er cycle universitaire) men-
tion: Documentation d'Entreprise/Métiers du
Livre
23 - 01 Université de Paris VII
Institut de Topologie et de
Dynamique des systèmes (ITODYS) U. P. VII
1 rue Guy de la Brosse
75005 Paris
FRANCE
03 Diplôme d'Etudes Approfondies (DEA)
d'Information Scientifique et Technique
24 - 01 Université de Paris VII
Unité fonctionnelle Cinéma, Communication, In-
formation (UFCCI)
2 place Jussieu
75251 Paris cedex 05
FRANCE
03 Diplôme d'Etudes Approfondies (DEAQ) en
Information Scientifique et Technique
25 - 01 Université Vincennes à St. Denis-Paris
VIII
Département Documentation
2 rue de la Liberté
93200 St. Denis (Paris)
FRANCE
03 Maitrise de Documentation et Information
scientifique et technique
Maitrise de Sciences de l'Information et de la Do-
cumentation
Maitrise de Sciences et Technique: Diplôme de
spécialisation, mention documentation

1) Documentation	Documentation
2) Book Science	Book Science
3) Information Science	Information science
4) Information and Documentation	Information and documentation
5) Information Management	Information management
6) Information and Communication	Information and Communication
7) bibliographical Technics	Bibliographical Technics

التخصصات الأكاديمية حسب رتبها بالجامعات والمعاهد الفرنسية:

٤ - بعض نقاط الضعف والقوة في النظام التعليمي الفرنسي:

٤ ١٠ التنوع العام للمقررات المختلفة:

لقد قامت الجامعات والمدارس المهنية بجهود كثيرة - خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة الأخيرة - من أجل ملاءمة البرامج والمقررات التعليمية للإحتياجات المتنوعة للمتخصصين في المعلومات. ومع ذلك وكما أوضحت هلين سونين^(١٣) - فالموقف يبدو أنه أكثر تعقيدا. فالبرامج على مختلف المستويات تبدو أنها متشابهة في محتواها ومن الصعب التمييز بين برنامج DESS من برنامج DUT على سبيل المثال. كما يلاحظ الإرتباك الشديد بالنسبة لمرتبات ومحتوى الوظيفة

d'Ingénierie de l'Information et de la Communication

5 allées antonio Machado

31058 Toulouse Cedex

FRANCE

02 Audiovisual Studies (p. 99)

03 Lere année DEUP d'Etudes Audiovisuelles

Licence d'Etudes Audiovisuelles

Maitrise d'Etudes Audiovisuelles

30 - 01 Institut Universitaire de Technologie (IUT)

de l'Université Paul Sabatier-Toulouse III

Département Information-Communication

115 route de Narbonne

31077 Toulouse Cedex

FRANCE

02 Documentation

03 Diplome Universitaire de Technologie (DUT)

option documentation d'Entreprise

31 - 01 Institut Universitaires de Technologie (IUT)

de l'Université de Francois Rabelais

Departement Information-Communication

29 rue du Pont Volant

37023 Tours Cedex

FRANCE

02 documentation (p. 105)

03 diplome des Universitaire de Technologie

(DUT) option Documentation d'Entreprise

وهذا كله يعنى أن مسألة الإعداد والقبول لم تجد حلاً مناسباً، أو أنها غير مستقرة كما هو الحال بالنسبة لمجالات أخرى كالهندسة أو الطب.

وأخيراً فهناك مشكلة الطلاب الحاصلين فى تعليمهم الأول على العلوم الإنسانية والاجتماعية والأدب (وهؤلاء يشكلون حوالى ٦٠٪) أما الذين لديهم خلفية علمية فلا تتجاوز نسبتهم (١٨٪) والمعروف أن المؤسسات تفضل فى الوقت الحاضر تعيين الأفراد الذين لديهم خلفية علمية قوية، وهذه مشكلة يجب أن تحظى باهتمام المسؤولين عن التعليم، ولكن يبقى مع ذلك سؤال آخر وهو: هل المقررات ومهن المعلومات ذاتها جاذبة لطلاب العلوم؟

٣٠٤ المحتوى

يمكن الإشارة لبعض المشكلات، إذا كانت الجامعات والمدارس تحاول ملاءمة مقرراتها لإحتياجات المجتمع فإننا نلاحظ بعض عدم الرضا فى هذا الإتجاه، فالعديد من المقررات قد بنيت على مفهوم ضيق للغاية لما يحتاجه أو ما سوف يحتاجه المهنى فى المعلومات. وثانى هذه الملاحظات والتي تأتى من القطاعات الهندسية والصناعية، هى أن المتخصصين فى المعلومات لا يفهمون أنشطة الأعمال Business. ذلك لأن البرامج التعليمية تركز على الأدوات الفنية كهدف فى حد ذاتها ويرى كثير من الباحثين (مثل هيلين سونين) أن هناك مجالات عديدة يجب أن يدرسها أو أن يهتم بها إختصاصيو المعلومات ومن بين هذه

ومستواها ومسئوليتها بالنسبة للمتخصصين فى المعلومات الحاصلين على دبلومات مختلفة.

وفى نهاية هذا كله أنه ليس هناك سياسة وطنية جادة للتعليم والتدريب فى مجال المعلومات بحيث تأخذ هذه السياسة فى إعتبارها الإحتياجات الكونية وملاءمتها إقليمياً.

٢٠٤ الأعداد

الطلاب الذين يرغبون فى أن يكونوا متخصصين فى المعلومات يمكنهم دراسة مقررات على مستويات أكاديمية مختلفة، ولكن طريقة الإعداد يمكن الإشارة إليها فى النقاط التالية:

فى البداية لابد من الإشارة إلى أن المؤسسات المختلفة تقوم فى الوقت الحاضر وبطريقة متزايدة بتعيين الحاصلين على دبلومات متقدمة، ويبدو أن مستوى الماتريس Maitrise هو أقل المستويات فى فرنسا والتي يمكن إعتبارها كادر حقيقى [مهندس / مدير....] ولكن يبقى السؤال الحاسم وهو: ماذا عن الطلاب الذين يدخلون IUT مباشرة ويحصلون على DUT ؟ هل يتاح لهؤلاء الطلاب فى المستقبل أن يتم الإعراف بهم وفى مستويات جديدة؟ أما المشكلة الثانية الخاصة بالتعيينات والأعداد فهى أن الجامعات والمدارس المهنية تختار من بين الطلاب الحاصلين على دبلومات متقدمة ومطالب الجامعات والمدارس من الطلاب أكثر من المطلوب.. ذلك لأننا يمكن أن نرى طلاباً حاصلين على درجة الماتريس يريدون دخول IUT لسنة متخصصة والحصول على DUT كما يمكن أن نرى طلاب درجة الدكتوراه (DEA, Doctorat) ph.D يقدمون للحصول على INTD أو DESS.

المجالات: تحليل النظم / إدارة المعلومات / التسويق / علم النفس / تقييم المنتجات / الإتصال... الخ وأن يكون إهتمام إختصاصى المعلومات بهذه المجالات كاهتمامهم بالفهرسة والتكشيف وبناء قواعد البيانات واسترجاع المعلومات. أما الباحثة ماري فرانس بلانكيث^(١٤) فقد أشارت إلى تأثير تكنولوجيا المعلومات الجديدة على البرامج التعليمية، وبالتالي يجب على المدارس المهنية والجامعات أن تأخذ في الإعتبار تطور هذه التكنولوجيات الجديدة.. وإذا كانت هذه المدارس والجامعات تهتم بذلك، فليس لديها المال الكافى اللازم للحصول على التجهيزات المتقدمة والبرامج الخاصة بالحاسبات Software وقواعد البيانات وبنوك المعلومات مكلفة جداً فى معظم الأحيان.

والسؤال الهام الذى يطرح نفسه فى هذا الصدد: هل من الممكن تدريب وتعليم المهنيين فى المعلومات بدون تجهيزات جيدة وبدون مال كاف للإختبارات والمختبرات فضلاً عن أن الروابط بين الجامعات والمدارس من جهة وصناعة المعلومات من جهة أخرى ليست روابط كافية ولعلها غير موجودة فى أحيان كثيرة.

٤٠٤ التركيب التعليمى: المعاهد وتطورها:

معظم المقررات المقدمة حالياً هى مقررات «قصيرة» (سنة أو سنتين) بإستثناء IUT كمقررات تكميلية، وفى الواقع فإن هذه البرامج تعتبر هامشية وليس لها علاقة بالأنشطة الأخرى كالبحث وإستمرارية التعليم والإستشارات الفنية.

وهناك متخصصون باحثون يطالبون الآن بإنشاء مدارس هندسة المعلومات الحقيقية^(١٥) شبيهة بالمدارس العالية الفرنسية Grandes Ecoles والتي

تقوم بتدريب المهندسين والمديرين ويمكن لهذه المدارس أن تقدم تعليماً أطول سنتان على الأقل - على أعلى المستويات بما فى ذلك فترات عملية قوية فى الإدارة والأعمال Business. كما يمكن لهذه المدارس أن تقدم مقررات متقدمة وبرامج متخصصة مع تطوير البرامج البحثية والإبتكارات فى حقل التعليم المستمر.

٥ - تكنولوجيا المعلومات ودورها فى إعداد المهنيين فى المعلومات:

ركزت معظم الدراسات التى تناولت هذا الموضوع على أهمية هذه التكنولوجيا فى إبراز هوية جديدة للموثقين والأمناء وتغيير الصورة التقليدية عنهم. كما تناولت هذه الدراسات نوعيات هذه التكنولوجيات وتأثيرها على سلوكهم المهني، بحيث يقوم الأفراد بإختيار هذه المهنة المعلوماتية القديمة والحديثة المتجددة^(١٦)، كما تناولت هذه الدراسات أيضاً وظائف تكنولوجيا المعلومات المتمثلة فى خمس وظائف وهى: الإختزان والتحليل والمعالجة والإسترجاع ونشر المعلومات.

وقد أشار الباحثة ماري بلانكيث^(١٧) إلى أن الذاكرة البصرية على سبيل المثال قد أحدثت ثورة فعلية فى عملية الإختزان، وأصبح بالإمكان الإحتفاظ بنصوص كاملة من الكتب والموسوعات فى ذاكرة إلكترونية، كما أن الربط التيليماتيكا يسمح بإستخدام عدد كبير من قواعد المعلومات أو بنوك المعلومات عن بعد، وهو ما يمثل تقدماً غير مسبوق فى مهنة المعلومات، كما أنه يسمح بالإطلاع على فهارس الوثائق المنشورة فى أى مكان من العالم وبالتالي يوسع المفهرس من دائرة البحث الوثائقي، فضلاً عن تحرره من عدد كبير

والاسترجاع التوثيقي والمعلومات (Gestionnaires de Fichéers).

- دراسة الأوعية المتعددة Multi-Media في التوثيق والمعلومات.

- دراسة التجهيزات السمعية والبصرية.

هذا وتنحصر الاختلافات بين نوعيات الإعداد المهني الذي تقدمه مختلف الدوائر بشكل أساسي - في نقاط ثلاث وهي:

- إختيار التجهيزات (ماكينتوش؛ أى.بى. إم، أو تلك المتوافقة معها ثم الحاسبات الصغيرة والمصغرة).

- إنتقاء البرامج المناسبة (تيكستو Textو؛ تاميل Tamil، isis).

- إختيار مرافق المعلومات ومراكز الخدمات (كاستال Questel، كامست Quest، بى. آر. إس B RS).

- مدة الدراسة: وتدور مجملها حول نفس القدر من الساعات الدراسية ولكنها تتغير في طريقة استغلال تلك الساعات، فمعهد بورردو الجامعي التكنولوجي I.U.T.de Bordeaux مثلاً يخصص الوقت الأكبر لتدريس كيفية الإتصالات مع قواعد البيانات المختلفة، وذلك بنفس القدر الذي يكشف به نظيره معهد تولوز الجامعي I. U. Tde Tou Louse.

تدريس إستخدامات الحاسبات المصغرة-Micro Ordinateur هذا وتذهب الباحثة ماري بلانكيت إلى أن إختيار التجهيزات والبرامج لا تتحكم فيها

من المهام التكرارية الروتينية وبالتالي يستطيع أن يكرس كل وقته للعمل الإبداعي الفكري المهني، وأن كانت هذه التكنولوجيات الجديدة لا تغير أسس المهنة، ولكنها تلعب دوراً أساسياً كوسيط بين إنتاج المعلومات وإستخدامها.

١٠٥ - التسميات الجديدة للشهادات المفتوحة:

تعكس تسميات مؤسسات إعداد المهنيين في المعلومات الرغبة في التحديث فهي تمنح مثلاً شهادة دبلوم المعلومات التوثيقية Diplome d'informatique documentaire (D.I.D.) من جامعة برردو الثالث Bordeaux III وشهادة الأهلية في المعلومات التوثيقية Le Certificat d' aptitude L'infarmatique documentaire (D.A.C.I) وذلك من جامعة ديجون Dijon، كما أن هناك شهادات تخصصية للدراسات العليا D.E.S.S. تحمل تسميات عديدة منها: التوثيق والتكنولوجيات المتقدمة (باريس الثامنة Paris VIII) تطبيقات التيليماتيك (باريس السابعة Paris VII) والمعلومات التوثيقية من ليون وليل Lyon, Lille (١٨).

٢٠٥ - المفاهيم والأهداف الجديدة لتكنولوجيا المعلومات بالمعاهد التعليمية المختلفة:

تغطي هذه المفاهيم برامج الإعداد المهني المفتوحة في جميع المعاهد التكنولوجية الجامعية وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- إنشاء وتسيير قواعد المعلومات.

- التوثيق والحاسبات الصغيرة.

- دراسة مختلف أنواع البرامج (Software أو Logiciels) وبخاصة تلك المتعلقة بالإختزان

عادة هيئة التدريس تحكما كليا (بسبب مشاكل التكلفة ومكان تواجد مركز الحاسب الآلى... إلخ).

ولكن المعاهد التكنولوجية الجامعية (I.U.T) التسعة قد دخلت عمليا مرحلة إستخدام هذه التجهيزات فى البرامج النظرية والتطبيقات العملية، كما تقوم تلك المعاهد باعطاء طلابها نظرة شاملة عن التكنولوجيات ذات العلاقة بمهنة المعلومات والتوثيق، والتي قد لا تتوفر بتلك المعاهد، كما تقوم بعض هذه المعاهد بتنظيم زيارات لمراكز التوثيق والمعلومات، كما توجه الدعوات إلى الخبراء والمتخصصين الذين يقدمون للطلاب شرحاً عن كيفية استخدام هذه التكنولوجيات بالاستعانة باسطونات فيديو أو الاسطوانات المدموجة - CD ROM وأخيراً فتقوم الجامعة التى تمنح شهادات D.E.S.S باستكمال البرامج التى قد تهملها المعاهد التكنولوجية الجامعية I.U.T جزئياً أو كليا، ومن هذه البرامج ما يلى:

- إنشاء أقسام للفيديو توكس (باريس VII).

- إنشاء أنظمة ايكس - أ - أو (زاو XAO).

- إنشاء أقسام للذكاء الاصطناعى والنظم الخبيرة، والترجمة الآلية (الأوتوماتيكية).

- إنشاء الذاكرة البصرية.

- إنشاء أقسام للتدريب على الكلام-La re con-

naissance de La parole.

٣٠٥ - برامج التدريب والتعليم المستمر:

لقد إقترحت جمعية الموثقين وأمناء المكتبات

المتخصصين (A.D.B.S.) إدخال البرامج التالية ضمن برامج التعليم المستمر والتدريب.

- النشر المعلوماتى.

- التعريف بانظمة ايكس.أ. أو زاو.

- برامج الذكاء الاصطناعى.

- برامج التيليماتيكا والفيديو توكس.

- برامج بأجهزة العمل المكتبى.

- برامج بينوك المعلومات المصورة.

- الأرشفة الالكترونية Archivage Electronique

كما يقوم كل من المعهد الوطنى لبحوث تكنولوجيا المعلومات Institut National de Recherche en informatique Appliquee

والمركز القومى للبحوث العلمية (C.N.R.S)

بأنشطة تدريبية تركز على المعلوماتية والمعلومات العلمية^(١٩).

٠٦ - دراسات مرتبطة باعداد المهنيين فى المعلومات:

تورد الباحثة فى هذا الجزء من الدراسة بعض مشكلات تطبيق المناهج المتطورة بالجامعات والمعاهد الفرنسية، فضلا عن بعض البرامج المطلوبة حاليا ومستقبلا كبرامج مساندة أو مكملة لبرامج إعداد المهنيين وإعتمدت الباحثة فى ذلك على المصادر المرجعية فى نهاية هذه الدراسة.

١٠٦ - مشكلة عدم توفر أعضاء هيئة

التدريس المؤهلين نظرياً وعملياً:

على الرغم من توفر دوريات عديدة تساعد

مبادئ التسويق وبخاصة بالنسبة لتسويق خدمات ومنتجات المعلومات. وما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد قيام المجموعة الاقتصادية الأوروبية بالبحث عن متخصص في مجالى التوثيق والتسويق دون أن تعثر عليه^(٢١). هذا ولا يستطيع مجتمع محلى فى عالمنا المعاصر أن يعيش فى عزلة عن المجتمعات الأخرى فضلا عن أن المنتجات الصناعية تصمم فى بلد معين وتنتج فى بلد ثان ثم تباع فى أقطار أخرى عديدة، كما يجب اعتبار منتجات وخدمات المعلومات ذات صفة دولية أى على نطاق واسع شامل للعالم كله، كما يجب أن يكون المتخصصون فى المعلومات ذو وعى عالمى تسويقى وهذه هى إحدى المتطلبات الأساسية للمنافسة.

٤٠٦ - إضافة برامج عن علم النفس الإجتماعى والمعرفى:

تؤدى الآلة عادة إلى إحداث تغيير عميق فى سلوك الكائن الإجتماعى، كما أن الحوار بين الموثق ومستخدم منتجاته وخدماته، لن يستمر كما كان عليه الحال فى السابق، طالما توسطت أجهزة الحاسبات بينهما، وقد قدمت برامج فى علم النفس الإجتماعى خلال مراحل الاعداد المهنى للموثقين واختصاصى المعلومات، ولكنها كانت برامج عامة والمطلوب علم نفس إجتماعى ومعرفى جديد يأخذ فى اعتبارة التكنولوجيات الجديدة. ويذكرنا كورزيسكى Korzybski بأن المسافة الأطول والأصعب فى اختراقها بالنسبة لنقل المعلومات هى السنتمتر والنصف الذى يفصل بين الأذن والمخ^(٢٢).

أعضاء هيئة التدريس الحاليين على مواكبة المعرفة المتجددة، إلا أن تكاليفها عالية للغاية، حيث يتراوح الاشتراك السنوى بين ٢٠٠٠، ٣٠٠٠ فرنك (ومنها أنفوتاكور Infatecture) (وميموار أوبتيك Memoires Optiques) هذا وإذا توفرت المعلومات النظرية فهناك مشكلة البرامج وتطبيقاتها أى قيام أعضاء هيئة التدريس بتدريب طلابهم تدريبا كافيا على تلك التجهيزات.

٢٠٦ - المشكلة المالية والمشكلة البيداغوجية:

تتكلف تكنولوجيا المعلومات المتطورة مبالغ باهظة، فسر الميكروكمبيوتر يظل على التكاليف إذا إقتضى الأمر شراء أعداد كبيرة منه للتدريب عليه، كما تحتاج عمليات تشغيل تلك الأجهزة إلى مبالغ كبيرة أيضا، وهناك صعوبات بيداغوجية (تربوية) مرتبطة بذلك ومن بينها الاتجاه إلى تدريس هذه المواد بطريقة نظرية فى نظام تعليمى يحتاج أصلا إلى دروس تطبيقية كما أن التكنولوجيا أصبحت جزءا من النسيج الإجتماعى والحياتى للفرد. وليست مجرد استخدامات مهنية معلوماتية فحسب، من أجل ذلك فمن الضرورى قيام الطلاب ببحوث حول مظاهر التحول الإجتماعى لمجتمع المعلومات الفرنسى، وليس مجرد بحوث عن تأثير تكنولوجيا المعلومات على المهنة^(٢٠).

٣٠٦ - إضافة برامج عن أساليب التسويق:

لما كانت المعلومات موردا إجتماعيا وإقتصاديا، فهى تتحول إلى منتج قابل للاستهلاك، وبالتالي فمن المناسب تعليم الموثقين واختصاصيو المعلومات

٥٠٦ - تكنولوجيا المعلومات والاتصال مساعدة
فى الرضا الوظيفى للمهنيين فى المعلومات
ولكنها مازالت بعيدة عن سيطرتهم:

سوف تتيح التكنولوجيات الجديدة للموثقين
والمهنيين فى المعلومات التعبير عن هويتهم فى رضا
وظيفى وإجتماعى ملحوظ، والمقارنة فى ذلك
واضحة بين صورة الأمين التقليدية المرتبط بوضع
الكتب على الرفوف أو الموثق بفهرسه البطاقى
المتهالك القديم. وبين إختصاصى المعلومات
المعاصر الذى يشغل الأقراص المليزرة على
الحاسبات المصغرة حسب استراتيجيات بحث
مطورة.

كما أن مهنة أمين المكتبة لم تعد هى الوظيفة
السائدة فى مهن المعلومات فى عالم اليوم، بل
ظهرت وظائف ومهن جديدة وتسميات جديدة
مثل «مهندس المعرفة Knowledge Engineers
مستشاروا المعلومات Information counsellors or ad-
visors ومديروا المعلومات Information Managers».

ولابد من أن نجد مهنة المعلومات طريقها
للتعاون الداخلى فيما بين الوظائف المختلفة
للمعلومات فضلا عن ضرورة التعاون بينها وبين
غيرها من المهن فى مجالات الإدارة والأعمال.

وإذا كان لتكنولوجيا المعلومات والاتصال هذه
الأهمية بالنسبة لتطوير التعليم فى مجال اعداد
المتخصصين فى المعلومات ولكن يجب أن يكون
لدينا وعى بالصعوبات التى تفرضها التكنولوجيات
الجديدة على أولئك الذين لا يريدون تغيير
عادتهم، فمعظم المتخصصين فى المعلومات

بعيدين عن السيطرة الكاملة على هذه الأدوات
الجديدة، كما أن بعض الإجراءات الخاصة
بالمعلومات والتوثيق مازالت تعتمد على المهارات
التي وضعت فى القرن التاسع عشر.

أما بالنسبة الثورة الذكاء Intelligence Revolu-
tion فأهمية هذه لثورة واضحة اليوم فى فرنسا،
فمن الذكاء الاصطناعى Artiificial intelligence
إلى تطبيقاته فى قطاعات الإدارة والأعمال ومن
الاهتمامات النوعية إلى الأنشطة التى تعتمد على
الحاسبات الآلية.. أى أن المنتجات ستحتوى بصورة
متزايدة على المعلومات كقيمة متكاملة معها وإذا
كانت صناعة المعلومات تقع فى موقع القلب من
هذه الثورة فإن المهنيين فى المعلومات، لا يعتبرون
فى الوقت الحاضر كقادة لهذا التطور. هذا ويتغير
الطلب على المعلومات بسرعة فى الوقت الحاضر،
وعلى سبيل المثال فإن المعلومات النصية ليست هى
الأولوية الوحيدة فى طلبات المستفيدين ذلك لأن
الطلب يتزايد على المعلومات الحقيقية-Factual In-
formation والمعلومات المرئية Visual وحتى المعلومات
الشفوية Oral فى العديد من المؤسسات والقطاعات
الصناعية والخدمية.

كما تظهر الحاجة إلى المعلومات متعددة
الأوجه Multidisciplinary أى دمج المعلومات
التكنولوجية مثلاً مع معلومات التجارية والإدارة
والاقتصاد.

وأخيراً فىرى التعاون الأوروبى فى الوقت
الحاضر كبعد لا يمكن تجاهله فى المستقبل ويقوم
رجال الصناعى والأكاديميون باكتشاف الخطط

duction of the paris edition: f. Targa, 1627).

ويمكن قراءة معلومات إضافية عن جيراثيل نودى فى موسوعة علم المكتبات والمعلومات كما يلي:

- Kent, A. and H. Lancour (eds.) encyclopedia of library and Information Science. - New York: Marcel Decker, 1976, Vol. 19, pp. 206 - 208.

هذا وللثورة الفرنسية والعلماء الفرنسيين بعد ذلك، دور بارز فى تطوير نظرية التصنيف. أنظر بعض تلك التفاصيل فى الكتاب التالى:

أحمد بدر ومحمد فتحى عبد الهادى. التصنيف: فلسفته وتاريخه؛ نظرياته ونظمه؛ وتطبيقاته العملية. الرياض: دار المريخ، ١٩٩٥. (نحت الطبع) (الفصل الخاص بالأصول التاريخية والإجتماعية للتصنيف).

6 - Michel, Jean. Education and Training of Information professionals in France. - libri. - Vol. 40, No. 2 (1990). - pp. 135 - 145.

7 - DBMIST, DLL. "Archiviste, bibliothé Caire, Documentaliste. quelles Formation. - pArise (Mors 1989).

8 - Merland, Michel. the Education of librarians and Documentalists. - Journal of library History. - vol. 19, No. 11, 1984, p. 143.

9 - Breton, Jacques. les principaux modes d'accès aux carrières des bibliothèques et de la documentation. - paris, ENSB, 1982.

10 - Enseignement pour la formation des professionnels de l'information: programme d'un

الجديدة اللازمة لتحقيق التعاون الأوروبى، وليست منتجات وخدمات المعلومات بعيدة عن ذلك، وهذا بدوره سيكون له أثره على البرامج التعليمية ومحتواها، وإذا كان تعليم اللغات الأجنبية غير إجبارى فى معظم المناهج الفرنسية المصممة لإعداد إختصاصى المعلومات فى الوقت الحاضر، فستختلف الصورة فى المستقبل بالنسبة لهذا الجانب.

الهوامش والمراجع:

١ - لاحظت الباحثة خلو التجميعات البيولوجرافية التى أعدها أ. د. محمد فتحى عبد الهادى من دراسات عن تعليم المكتبات والمعلومات فى فرنسا، ولكن توجد عدة بحوث ومقالات عن المكتبات الوطنية والجامعية والعامّة الفرنسية.

2 - Gardner, Richard Kent. Education for Librarianship in France: An Historical Survey, 2 Vols. (Cleveland: Case Western Reserve University, 1968). - ph. d. thesis in library Science. - 251 p.

3 - Blanquet, Marie - France. Nouvelles Technologies, leur place dans les programmes de formation des Documentalistes et Bibliothécaires Scientifiques in France. Revue de bibliologie. - No. 29, 1988, p. 44.

4 - Nora, Pierre' Minc, Simon. L'Informatisation de la Société. Paris: La Documentation Française, 1980.

5 - Naudé, Gabriel. Avis pour dresser une bibliothèque (Leipzig: VEB Edition, 1963) repro-

petitivite de l'information document aire
Paris, ADBS, 1988, p. 127.

16 - La maitrise de l'information et les mutations
technologiques: autres formations. Nancy,
1985. (Colloque national organisé par
l'equipe de recherches I. U. T. et la confer-
ence nationale des grandes écoles).

- La Formation aux nouveaux métiers de la
Communication. Metz, Cescom, 1985
(Colloque national organise par le centre
d'etudes des Systemes de Communica-
tion).

17 - blanquet, M., op. cit. p. 48.

18 - La Formation à L' I. S. T. dans les etablisse-
ments Superieurs. villeurbanne, D. B. M. I.
S. T., 1986. (Journées d'etudes organisées
par la D. B. M. I. S. T. avec le concours de
lécole Superieure nationale de Bibliothe
Caire).

19 - I. N. X. I. A. les nouveaux outils du specia-
liste de l'information. Rocquencour I. N. R.
I. A., 1986.

20 - Bares, Michel. Réseaux Telematriques et
Serveurs de données. - Paris: les Editions
d'organisation, 1987.

21 - Savard, Rejean. Le marketing documentaire
Paris: UNESCO, 1988.

22 - Blanquet, M. op. cit., p. 49.

tronc Commun: projet etabli (under the di-
rection of Jean Meyriat. Paris, 1975.

١١ - البيانات الواردة خاصة فقط بالمعلومات
والتوثيق والمكتبات أما عن دراسة الوثائق
والأرشيف فيمكن الرجوع إليها في:

- Repertoire des Ecoles et des Courses de Forma-
tion professionnelle d'Archivistes. Concil Inter-
national des Archives. Koblenz, 1992.

١٢ - تعتمد هذه القائمة على موجز من البيانات
الواردة في المرجع التالي:

- Guy, R. F.' large, J. A. (1994). Information Sci-
ences in Europe: Asurvey of Institutions of Ed-
ucation and programmes Education for Informa-
tion. - Vol. 12, No. 1, 1994, pp. 11 - 30.

وهذا المرجع هو تحديث للتقرير الذى صدر عام
١٩٩٠ وهو:

- Soenen, H. (1990). Repertoire des Ecoles de
langue Francaise en Science de l'Information.

13 - Soenen, Héléne. "Du Traitement des docu-
ments vers la gestion de l'information spe-
cialisée: L'evolution des metiers de la docu-
mentation dans l'entreprise" In Collaquer
National la maitrise de l'information et les
mutations technologiques: autres besions,
autres formation. Nancy. November, 1985.

14 - Blanquet, Marie. op. cit.

15 - Michel, Jean, Sutter, Eric. "Valeur et Com-

